المرصد: آلاف المدنيين يفرون إلى منبج

اشتباكات بين قوات سوريا الديمقراطية وفصائل «درع الفرات»

قوات سوريا الديمقراطية

عائلات نازحة في سوريا

■ «البنتاغون»: دمشق وموسكو ترسلان «قوافل إنسانية» إلى منبج
■ دي ميستورا: جولة مفاوضات خامسة في جنيف مارس المقبل
■ الحكومة السورية: الاتفاق على جدول أعمال الجولة القادمة من المحادثات

عواصم – «وكالات»: فيما لا تزال محاور في المناطق المتحاذية في ريف حلب الشمالي الشرقي، بين سيطرة مجلس منبج العسكري وقوات عملية درع الفرات، تشهد توتراً متصاعداً بين الطرفين، توازى ذلك مع حركة نزوح واسعة نحو مناطق سيطرة مجلس منبج العسكري خلال الأيام والأسابيع القليلة الفائتة.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس السبت، نزوح عشرات آلاف المواطنين بينهم آلاف الأطفال والمواطنات، نحو مناطق سيطرة المجلس في مدينة منبج وريفها، وسط ضعف في إمكانيات تقديم المساعدات الكافية للمدنيين النازحين، بالتزامن مع نزوح لمئات المواطنين الآخرين نحو مناطق سيطرة قوات «درع الفرات» في منطقة أعزاز وريفها بريف حلب الشمالي.

وعلم المرصد أن غالبية النازحين قدموا من مناطق سيطرت عليها قوات النظام مؤخراً في ريفي حلب الشرقي والشمالي الشرقي، والتي لا تزال تسعى للتقدم إليها، ضمن العملية العسكرية التي بدأتها قوات النظام بقيادة مجموعات النمر وبدعم من قوات النخبة في حزب الله اللبناني وبإسناد من المدفعية الروسية، في الـ17 من يناير من العام الجاري، وسيطرت خلالها على عشرات القرى وصولاً لبلدة تادف وانحرفت العملية نحو منطقة الخفسة وبلدة دير حافر الواقعتين بريف حلب الشرقي.

وكان آخر التقدم ما تمكنت قوات النظام أمس من السيطرة عليه في ريف حلب الشرقي، حيث سيطرت على قرى رسم الكبار وتل الماعز والروضة والرؤوفية ومناطق قرب زعرايا وقرية أبوجرين منبج وأم الطلاطل وأم العمد وبرلين وغلصة وأبو كيف والمنفوخة وأبو طويل والسفري وأم ميال ميري وأبو طويل وزعرايا وتلتها في ريف دير حافر الشمالي الشرقي.

من جهة أخرى تجددت الاشتباكات بين قوات مجلس منبج العسكري من جانب، والفصائل المقاتلة والإسلامية العاملة في «درع الفرات» من جانب آخر، في ريف منبج الغربي، بريف حلب الشمالي الشرقي.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس السبت، أن الاشتباكات تركزت في منطقة جب الحمير، وتمكنت خلالها قوات سوريا الديمقراطية من تحقيق تقدم في المنطقة ومعلومات مؤكدة عن تمكنها من السيطرة على القرية.

وأضاف المرصد أن فصائل «درع الفرات» قصفت مناطق في قرى تسيطر عليها قوات مجلس منبج العسكري في الريف الغربي لمدينة منبج ما تسبب بأضرار مادية، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

وسقطت قذائف مجدداً على مناطق في حي جمعية الزهراء بالأطراف الغربية لمدينة حلب، دون ورود معلومات عن إصابات، في حين قصف الطيران الحربي مناطق في غرب حلب، بينما قصفت قوات النظام مناطق في قرى سرج فارغ وكفركار وبنان الحصى، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

من ناحية أخرى أعلن البنتاغون أن النظام السوري وحليفته روسيا يرسلان «قوافل إنسانية» إلى مدينة منبج الواقعة في شمال سوريا والخاضعة لسيطرة «قوات سوريا الديموقراطية»، التحالف المؤلف من مقاتلين عرب وأكراد تدعمهم الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية جيف ديفيس: «نعلم أن هناك قوافل إنسانية يدعمها الروس والنظام السوري متجهة إلى منبج. هذه القوافل تشتمل على سيارات مصفحة».

وتبعد منبج حوالى 30 كلم عن الحدود السورية التركية.

وسيطرت قوات سوريا الديموقراطية على مدينة منبج في أغسطس 2016 بدعم من مستشارين عسكريين أمريكيين وبإسناد جوي من التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد المتطرفين.

ورفض المتحدث الأمريكي التعليق على هذه المبادرة، من جانب نظام الرئيس بشار الأسد وحليفته موسكو.

وشدد ديفيس على أن ما تريده واشنطن في الوقت الراهن، هو أن تسعى «كل الأطراف» الموجودة في شمال سوريا إلى «دحر تنظيم داعش قبل كل شيء» وليس أن تتقاتل في ما بينها.

وكانت انفجرة هددت الخميس بضرب المقاتلين الأكراد في حال لم ينسحبوا من منبج.

ومن شأن إرسال هذه القوافل بما تشتمل عليه من سيارات مصفحة، إلى قوات سوريا الديموقراطية أن يلغي النقرة عن تنفيذ تهديدها لأن قيام حرب مفتوحة بين قوات سوريا الديموقراطية والجيش التركي وكلاهما حليف لواشنطن، يعني تسديد ضربة قاصمة للسياسة الأمريكية في المنطقة.

من جانب آخر قال كبير مفاوضي الحكومة السورية، بشار الجعفري، أمس السبت، إن الشيء الوحيد الذي تحقق في جولة المحادثات التي دامت عشرة أيام في جنيف هو الاتفاق على جدول أعمال، وإن الحكومة السورية تريد التفاوض مع وفد موحد للمعارضة.

وفي أول تصريحات له منذ اختتام المحادثات الجمعة، قال الجعفري وهو سفير سوريا لدى الأمم المتحدة في نيويورك، إن اللفات الأربعة في جدول الأعمال المتفق عليه عبر وسيط الأمم المتحدة ستافان دي ميستورا متساوية وتشمل محاربة الإرهاب.

وقال الجعفري إن دمشق ما زالت تبحث ما إذا كانت ستعود للجولة القادمة من المحادثات التي تجرى في وقت لاحق من الشهر الجاري في جنيف.

من جهة أخرى بعد 9 أيام من الاجتماعات المكثفة، انتهت جولة المفاوضات غير المباشرة بين الحكومة والمعارضة السوريتين في جنيف، بالتوصل إلى جدول أعمال «واضح» ينص على 4 عناوين رئيسية وبشكل قاعدة لجولة جديدة تعتزم الأمم المتحدة الدعوة إليها.

وفي ختام يوم طويل من الاجتماعات مع الوفود المشاركة، أعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا: «اعتزم دعوة الأطراف السوريين إلى جولة خامسة هنا في مارس».

وفي مؤتمر صحافي مساء الجمعة، قال دي ميستورا في جملة عكست بعضاً من التفاؤل: «القطار جاهز، إنه يقف في المحطة، كل شيء جاهز وهو بحاجة فقط لمن يشغله».

وأضاف: «أعتقد أن أمامنا الآن جدول أعمال واضحاً»، مشيراً إلى أنه يتضمن «4 عناوين» سيتم بحثها «في شكل متوازٍ»، هي الحكم والدستور والانتخابات ومكافحة الإرهاب.

واتسمت جولة المفاوضات الحالية بين الحكومة والمعارضة السوريتين التي بدأت في 23 فبراير، كما سابقاتها بخلاف كبير على الأولويات بين الطرفين، الانتقال السياسي أو الإرهاب.

وأصرت المعارضة على تناول موضوع الانتقال السياسي أولاً، وهو الأهم في نظرها تمهيداً لإيجاد حل سياسي لنزاع مستمر منذ حوالي 6 سنوات تسبب بمقتل أكثر من 310 آلاف شخص.

وفي المقابل، طالبت الحكومة منذ البداية بإضافة مكافحة الإرهاب إلى العناوين الثلاثة التي اقترحها أساساً دي ميستورا.

وتمت إضافة موضوع مكافحة الإرهاب إلى «السلال الثلاث» بطلب من الحكومة السورية، وفق دي ميستورا الذي أعلن أن المفاوضات في جنيف ستتناول «استراتيجية مكافحة الإرهاب»، في حين ستركز محادثات أستانا على مكافحة الإرهاب في شكل عملي انطلاقاً من وقف إطلاق النار الذي سيسمح بالتركيز على التصدي للمنظمات الإرهابية.

ومن المفترض أن تعقد جولة ثالثة من محادثات أستانة برعاية روسية تركية إيرانية بين الحكومة السورية والفصائل المعارضة في وقت قريب، لتثبيت وقف إطلاق النار الساري في سوريا، برغم الخروقات منذ نهاية ديسمبر.

وطوال الأيام الماضية، كان وفد الهيئة العليا للمفاوضات يصر على أن الإرهاب «لا يحتاج إلى مفاوضات»، متهماً الحكومة بـ«المماطلة» لعدم الخوض في الانتقال السياسي.

وأما رئيس الوفد الحكومي بشار الجعفري، فاتهم الهيئة العليا للمفاوضات بأخذ محادثات جنيف «رهينة» لرفضها إضافة الإرهاب على جدول الأعمال.

وبرغم إضافة الإرهاب إلى جدول الأعمال، قال رئيس وفد الهيئة العليا التفاوضي نصر الحريري بعد إعلانه انتهاء الجولة الحالية إثر آخر لقاء مع دي ميستورا: «رغم أننا نعود بدون نتائج واضحة في يدينا، لكن أقول أن هذه المرة كانت إيجابية أكثر» من السابق.

وأضاف: «هذه المرة الأولى التي ندخل فيها بعمق مقبول لنقاش مستقبل سوريا، لنقاش الانتقال السياسي في سوريا».

أما وفد الحكومة السورية برئاسة مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، فخرج من آخر لقاء مع دي ميستورا من دون الادلاء بأي تصريح.

ويرى كل من الطرفين أنه حقق تقدماً وإن كان بسيطاً في هذه الجولة، بالنسبة للمعارضة، تناول البحث خلال لقاءاتها مع دي ميستورا الانتقال السياسي، وهو الموضوع الأبرز في نظرها على طريق ايجاد الحل لنزاع مستمر منذ حوالي 6 سنوات.

بالنسبة للحكومة السورية، بات موضوع مكافحة الإرهاب محوراً أساسياً في مواضيع البحث.

ولم ينجح المبعوث الدولي في عقد جلسة تفاوض مباشرة واحدة، ولم تتلق الوفود وجها لوجه إلا في الجلسة الافتتاحية التي اقتصرت على كلمة ألقاها دي ميستورا وقال فيها: «إنه لا يتوقع خرقاً ولا معجزات».

واعترف المبعوث الدولي بعدم إمكانية عقد مفاوضات مباشرة في الوقت الحالي.

وحمل دي ميستورا خلال المؤتمر الصحافي الختامي صورة من الجلسة الافتتاحية، معتبراً أنها «ليست مجرد صورة بل لها رمزية مهمة جداً». ورأى أن هذه الجلسة «كسرت الحاجز النفسي» بين المشاركين.

وأكد دي ميستورا: «هدفنا يبقى المفاوضات المباشرة ولكن في بعض الأحيان تكون المفاوضات غير المباشرة أكثر فعالية».

وشارك في جولة المفاوضات الحالية بالإضافة إلى الوفد الحكومي ثلاث وفود معارضة، هي وفد أساسي للهيئة العليا للمفاوضات، الممثلة لأطياف واسعة من المعارضة السياسة والعسكرية، ووفد من «منصة القاهرة»، التي تضم عدداً من الشخصيات المعارضة والمستقلة بينهم المتحدث السابق باسم وزارة الخارجية جهاد المقدسي، ووفد من «منصة موسكو» التي تضم معارضين مقربين من روسيا أبرزهم نائب رئيس الوزراء الأسبق قدري جميل.

وبعد لقاء جمع دي ميستورا صباح أمس بوفد منصة القاهرة، قال المقدسي «إن دي ميستورا «لم يتوقع أي اختراقات ولا نحن توقعنا، لكن نعتقد أنه نجح في الحفاظ على الزخم السياسي لهذا المسار».

وأضاف «اذا أنهى الجانب الإجرائي الجولة القادمة سيكون الخط فيها مفتوحاً لإنجاز تقدم سياسي».

وطوال جلسة المفاوضات، شارك مبعوثون من دول عدة، على رأسها الولايات المتحدة وروسيا، بالإضافة إلى قطر وتركيا وفرنسا، في المحادثات مع الوفود بعيداً عن الإعلام وقاعات الاجتماعات الرسمية.

وأجدد دي ميستورا في ختام الجولة تأكيده أن لا وجود لحل عسكري في سوريا.

وقال «أعلم انه لا يزال هناك البعض في سوريا يعتقدون أن هناك خياراً عسكرياً أو حلاً عسكرياً»، مضيفاً «هذا وهم».

أضاف: «الحل السياسي وحده يخاطب التطلعات المشروعة للشعب السوري»، الذي يعاني منذ 6 سنوات من نزاع دام أودى بأكثر من 310 آلاف شخص وشرد نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

تونس: حكم جديد ضد بن علي بسبب المغنية الأمريكية ماريا كاري

الرئيس التونسي السابق زين الدين العابدين بن علي والمغنية الأمريكية ماريا كاري

تونس – «وكالات»: أعلنت النيابة العامة التونسية، أن المحكمة الابتدائية في البلاد، أصدرت حكماً غيابياً جديداً بالسجن لمدة 6 سنوات، بحق الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي بعدما دانته بقضية فساد.

ويضاف هذا الحكم إلى أحكام أخرى بسجنه وزوجته وعدد من أصهاره في قضايا فساد، وصدر حكم بالسجن المؤبد ضد بن علي بتهمة قتل متظاهرين خلال الثورة.

وقال الناطق باسم النيابة العامة سفيان السليطي: «إن الدائرة الجنائية الرابعة في المحكمة الابتدائية، أصدرت أحكاماً حضورية وأخرى غيابية بحق ثمانية متهمين بينهم بن علي وصهره عماد الطرابلسي في القضية المعروفة إعلامياً، باسم «حفلات ماريا كاري» نسبة إلى المغنية الأمريكية الشهيرة».

وبحسب وسائل اعلام تونسية فإن «تجاوزات» شابت الحفلين الغنائيين اللذين اقامتهما كاري في تونس في 2006، وكان «يفترض أن يذهب قسم من عائداتهما إلى «صندوق التضامن الوطني 26-26»، ولم يتم ذلك.

وأوضح الناطق أن المحكمة قضت بسجن المتهمين جميعاً في هذه القضية ست سنوات، في حين أضافت إلى هذه العقوبة 5 سنوات أخرى لصهر الرئيس المخلوع بتهمة الفساد، ليصبح مجموع العقوبة التي أنزلتها بالطرابلسي السجن لمدة 11 عاماً.

رئيس قبرص: ندعم جميع الجهود لتحقيق التقدم الاقتصادي في مصر

مسؤول: الاتحاد الأوروبي و«الناتو» يشجعان القاهرة باهتمام لإيجاد حل لأزمات المنطقة

رئيس قبرص مع سحر نصر

أكد سفير مصر في بروكسل إيهاب فوزي، اهتمام الاتحاد الأوروبي والناتو بزيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى العاصمة البلجيكية بعد غد الإثنين، حيث سيشارك في غداء عمل مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، وسيلتقي في اليوم نفسه أمين عام حلف الشمال الأطلسي الناتو ينس ستولتنبرج.

واعتبر السفير إيهاب فوزي في تصريحات للوفد المصري في ختام زيارته لبروكسل، أن الاهتمام الكبير بزيارة الوزير شكري ودعوته لحضور لقاء مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الـ28 وأيضا اللقاء مع سكرتير عام الحلف الأطلسي يؤكد أن مصر تلعب دورا إيجابيا في المنطقة وأنه ينبغي أن يتم تشجيع الجهود المصرية في حل الأزمات.

وأشار سفير مصر في بروكسل إلى أن الاتحاد الأوروبي والناتو يريدان التعرف على الرؤية المصرية في معالجة هذه الأزمات وتشجيع مصر على الدور الذي تلعبه لإيجاد حل للأزمات التي تعاني منها المنطقة والاستماع لرؤية مصر لكيفية مساهمة الناتو أو الاتحاد الأوروبي في معالجة الأزمات.

وشدد على أن اوروبا تهتم بمعالجة القضايا الإقليمية التي تمر بها المنطقة، ليس فقط فيما يتعلق بالأزمة في سوريا وليبيا والشرق الأوسط، ولكن فيما يخص الهجرة التي تمس أوروبا بشكل مباشر بخلاف الإرهاب الذي يواجهه الطرفان.

من جهة أخرى استقبل الرئيس القبرصي نيكوس أنستاسيادس، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية سحر النصر، خلال زيارتها الرسمية إلى العاصمة القبرصية نيقوسيا، لترأس الجانب المصري في الدورة الثانية للجنة المصرية القبرصية المشتركة.

واستهل الرئيس القبرصي، اللقاء بالترحيب بالوزيرة التي نقلت له تحيات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مشيدة بعمق العلاقات التاريخية الوطيدة بين البلدين.

وطالب الرئيس القبرصي، الوزيرة، بنقل تحياته إلى الرئيس، معربا عن تقدير العالم لمصر، ودعم بلاده الكامل لها ولكافة جهود تحقيق التقدم الاقتصادي، مؤكدا قوة ومتانة العلاقات التي تجمع بين البلدين، وأهمية العمل على تنميتها على كافة الأصعدة، لاسيما من خلال الحفاظ على دورية انعقاد اللجنة المشتركة ومتابعة تنفيذ نتائجها.

وأكدت الوزيرة، حرص مصر على تعزيز علاقاتها مع قبرص وزيادة حجم الاستثمارات بين البلدين، مشيرة إلى أن الحكومة المصرية ترحب بالمستثمرين القبارصة في مصر، وتتبع سياسة منفتحة لتشجيع الاستثمار وتقوم بجهود من أجل توفير مناخ جاذب له، وتضع في أولوياتها اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين بيئة الأعمال.

وأشاد رئيس قبرص بتطوير آلية التعاون الاقتصادي الثلاثي بين مصر وقبرص واليونان، والذي يعد نموذجا إقليميا للتعاون في مشروعات اقتصادية واستثمارية وتنموية بين دول حسن الجوار، والتي تعود بالنفع على شعوب الدول الثلاث.

وأعرب الرئيس القبرصي، عن رغبة بلاده في زيادة حجم الاستثمارات القبرصية في مصر والتي تعد شريكا محوريا لقبرص وركيزة أساسية لإرساء الأمن والاستقرار بالمنطقة، مشيرا إلى تطلعه لتحقيق خطوات ملموسة تساهم في ترسيخ أطر التعاون الثنائي والصداقة القائمة بين البلدين.